Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلطوا بين مجنون ليلى وتوبة بن الحميّر. ولعل ذلك بسبب ورود اسم ليلى العامرية في شعر توبة، ومنه قوله [37]:

كـأن القلـب ليلـة قيـل يـغـدي
بليلـى الـعـامـريـة أو يـراح
قطـاة عـزّهـا شـرك فبـاتـت
تجـاذبـه وقـد علـق الجنـاح

على أن اسم (ليلى العـامـريـة) وهـو علم على الحبيبـة، يستخدمه الشعراء غطاء يختفي وراءه الاسم الحقيقي. ولقد ورد هذا الاسم من وقت مبكر لدى حميد بـن ثور، وهو شاعر مخضرم أدرك الإسلام. ومنه قوله مخاطباً صاحبيه[38]:

لتتخـذا لـي، بـارك الله فيكمـا
إلـى آل ليلـى الـعـامـريـة سلمـا

ويقول فون غرونباوم إنها تجربة عربية موروثة أن يختفي اسم الحبيبة وراء أسم مستعار. ويرى غرونباوم أن شعراء بروفانس قد تلقوا هذه التجربة وأخذوا بها[39].

ولقد شاع هذا التقليد في الشعر العربي، بل إن بعض الشعراء صرّح به، حيث يقول:

اكنّـي بغيـرك فـي شعـري وأعنيـك
تقيـةً وحـذاراً مـن أعـاديـك[40]

وهذا الشاعر يحيل السبب إلى المحاذرة من الأعداء. ولربما كان ذلك واحداً من أسباب أخر تجذرت مع تاريخ التجربة الإبداعية حتى صارت عرفاً وتقليداً. على أن الكتمان سبب قوي